

**الاحترق النفسى وعلاقته بالأداء الوظيفى لمدرسى المرحلة
الإعدادية فى العراق (دراسة تقويمية)**

م.م إبراهيم على حسين - تربية الانبار

م.م صالح محمد عبد - تربية الانبار

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة الإحساس بالاحترق النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي لمدرسي المرحلة الإعدادية في العراق. بلغت العينة (110) مدرساً ومدرسةً من مدرسي مديرية تربية الانبار، ولتطبيق الدراسة أعد الباحثان أداتي الدراسة المتمثلة بمقياس في الاحترق النفسي والأداء الوظيفي لديهم، تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي في معرفة النتائج. وقد كشفت نتائج الدراسة: أن درجة الإحساس بالاحترق النفسي لدى مدرسي المرحلة الإعدادية في العراق جاءت متوسطة. ووجود فروق في درجة الإحساس لصالح الإناث. وجود فروق في الخبرة التدريسية لصالح (10سنوات فأكثر). ووجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية ما بين درجة الإحساس بالاحترق النفسي لمدرسي المرحلة الإعدادية والأداء الوظيفي لديهم. وفي ضوء النتائج خرج البحث بعدة توصيات ومقترحات.

الكلمات المفتاحية : الاحترق النفسي، الأداء التدريسي .

The study aims to identify the degree of the psychological burnout and its relationship to the job performance of secondary school teachers in Iraq. The 110 samples are teachers from the Directorate of Education in Anbar. To implement the study, the researcher prepares two study tools represented by a scale of psychological burnout and their job performance.

The arithmetic mean, the standard deviation, and the t-test are used to know the results which revealed: The feeling of burnout among secondary school teachers in Iraq is medium. There are differences in the degree of sense with females more than males. There are differences in teaching experience in favor of (10 years or more). There is an inverse relationship with a statistical significance between the degree of psychological burnout of secondary school teachers and their job performance. According to the results, the study comes out with several recommendations and suggestions.

Key words: psychological burnout, job performance.

الفصل الأول التعريف بالبحث

مقدمة :

يُعد القطاع التعليمي من أكثر المهن تعرضاً للضغوط النفسية؛ خاصة في الظروف الصعبة التي يعيشها مجتمعنا العراقي، وفي ظل الأعباء المختلفة الملقاة على عاتق المدرسين خلال ممارستها هذه الوظيفة، فقطاع التعليم يعد دعامة أساسية من دعائم المجتمع، إن صلح واستقر صلح سائر المجتمع؛ لذا فالتقليل من هذه الظاهرة يُعد مطلباً ضرورياً للمدرسين لتحقيق الجودة في التعليم، وبدونه يصبح تحقيق الإلتقان في العمل أمراً صعباً، ولن يتحقق الأداء المرغوب فيه لدى المدرس. ويعتبر مدرس المرحلة الإعدادية احد العناصر الأساسية في عملية التدريس؛ فهو المشرف، والمنسق، والفاعل، والمدير، والخبير داخل غرفة الصف؛ إذ لم يعد مجرد ناقل للمعرفة، فهو يسعى إلى ترقية ذاته، منفتح يستجيب لكل فكرة جديدة، يعمل على استثمارها وتوظيفها لتطوير التعليم، والمدرس الناجح هو الذي تبرز شخصيته على طلابه؛ وذلك بكفاءته وأدائه التدريسي الفاعل (بسيسو وأبو بكر، 2006). وبين الخرايشة وعربيات (2005) بأن الاحترق النفسي " حالة عضوية أو نفسية تصيب الأشخاص بالتعب والإرهاق الناتجة عن اعمال أخرى، يشعر معها الفرد بأنه غير قادر على تحملها وينعكس ذلك على الموظفين والمتعاملين معهم، وعلى مستوى الخدمات المقدمة لهم".

اشكالية الدراسة :

يعد موضوع الاحترق أحد نتائج التأثيرات القوية على الكوادر البشرية العاملة في مؤسسات التعليم بشكل عام، حيث أن المدرسين ذوي الحماس الكبير والحافز القوي للأداء هم الذين يكونون مرشحين للانهايار تحت حالات معينة لكونهم حساسين عندما تحاول المدرسة أن تضغط أو تحدد من محاولاتهم في العمل (الجمالي، 2003، النوري، 2002). لذا من واجب المدرسين ومن باب الحرص العمل على إزالة العقبات والمشكلات التي تؤدي بهم إلى الشعور بفقدان الراحة النفسية لتخطي ضغط العمل والتخفيف من الإصابة بالاحترق النفسي ومواجهة أثاره ونتائج السلبية. وفي ضوء الحاجة تبين للباحثان ضرورة البحث على طريقة يمكن من خلالها وضع حد لهذه الظاهرة وذلك من خلال الاسئلة الآتية:

١- ما درجة الإحساس بالاحترق النفسي لمدرسي المرحلة الإعدادية في العراق؟

٢- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0,05) في درجة الإحساس بالاحترق النفسي المرحلة الإعدادية تعزى لمتغير (الجنس، والخبرة التدريسية)؟

أهمية الدراسة :

تم تقسيمها إلى نظرية وعلمية.

١- الأهمية النظرية: عن طريق توعية المؤسسات التربوية نظراً لان الاحتراق النفسي قد يكون احد الأسباب لانخفاض الأداء والميل إلى العدوانية والتخريب .

٢- الأهمية العلمية : وضع برنامج وقائي يعمل على تشخيص هذه الظاهرة لدى المدرسين وإيجاد الآليات المناسبة للتخفيف منها .

تحديد المصطلحات :

الاحترق النفسي: هي حالة من الاستنزاف البدني والإرهاق العاطفي وتكوين اتجاهات سلبية نحو الآخرين يشعر بها المدرس نتيجة تعرضه لضغوط شديدة ومستمرة في العمل، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المدرس على وفق الاستبانة المعدة لهذا الغرض .

الأداء الوظيفي: كل ما يمارسه المدرس قولاً أو فعلاً لتحقيق أهدافه التربوية أثناء الحصة أو الفصل الدراسي، وذلك ضمن ظروف طبيعية للموقف التعليمي. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المدرس على وفق الاستبانة المعدة لهذا الغرض .

المرحلة الإعدادية: هي مرحلة دراسية تقع بعد المرحلة المتوسطة، مدتها ثلاث سنوات تهدف إلى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلبة وميولهم وتمكنهم من بلوغ مستوى أعلى من المهارة والمعرفة تؤهلهم للدخول إلى المرحلة الجامعية .

حدود الدراسة ومحدداتها:

عينه من مدرسي المرحلة الإعدادية التابعين لمديرية تربية الانبار في العراق للعام الدراسي 2018-2019، وتتحدد نتائج الدراسة بصدق الأدوات وثباتهما.

الفصل الثاني الإطار النظري

تعتبر الممارسات والضغوط النفسية بشكل عام سمة من سمات الحياة فهي في بعض مستوياتها قد تكون مطلوبة إن لم تكن ضرورية وذلك لحفز الفرد ودفعه إلى الانجاز وتحقيق النجاح غير أن زيادتها عن الحد المناسب قد تقضي إلى مشاكل يصعب حلها لما لها من آثار سلبية على الصحة العقلية والبدنية ذلك أن عدم العناية بحالات الضغوط النفسية بشكل مناسب قد يؤدي إلى تفاقم الوضع وحدوث ما لا يحمد عقباه (البتال،1999). ويرى(النفيعي،2000) بأن الإجهاد النفسي وعدم الإنسانية وتقليل الانجازات الشخصية من أنواع الاحتراق، فالبعد الأول يشير إلى فقدان الطاقة والإحساس بأن المصادر الشخصية والعاطفية للمدرس قد استهلكت واستنفدت، والثاني يظهر فيه المدرس قسوة في التعامل وعدم مراعاة شعور الآخرين، واستخدام بعض الكلمات غير المناسبة، والثالث يميل فيه المدرس إلى التقييم السلبي لذاته والشعور بتدني كفاءته وفعاليته أدائه الشخصي أو لتعامله مع الآخرين. وذكر النوري (2002) بأن المدرسين ذوي الحماس الكبير والحافز القوي للاداء هم الذين يكونون مرشحين للانهايار تحت حالات معينة كونهم حساسين عندما تحاول الادارة المدرسية أن تضغط أو تحدد من محاولاتهم في العمل . الاحتراق النفسي كما يعرفه نصر(2005) بأنه" انجاز وممارسة المدرس في ظل الإمكانيات المتوفرة بصرف النظر عما يستغرقه الأداء من الوقت والجهد" ونتيجة لما تقدم وجد الباحثان إن إحساس المدرسين بالاحتراق هو نتيجة لتراكم ظروف العمل النفسية المتمثلة في تضارب الأدوار وغموضها وازدياد حجم العمل وظروف العمل وأحواله التي تنطوي على بعض المخاطر. كذلك للمدرسين الذين يلتحقون بالمهنة برؤية مثالية مؤداها أنهم لابد أن ينجحوا في مهنتهم.

الدراسات التي تناولت الاحتراق النفسي :

لدى مراجعة الادبيات المتعلقة بموضوع الدراسة وجد الباحثان دراسات تناولت المتغيرين .

١- كدراسة النوري(2011) التي هدفت إلى قياس أبعاد الاحتراق النفسي وعلاقته بالتغيرات الديمغرافية عند أعضاء الهيئة التدريسية في بعض كليات ومعاهد بغداد. وبينت النتائج: أن الذكور أكثر احتراقاً من الإناث، وأن هناك تأثيراً لمتغير العمر، حيث أن الأكثر عمراً أكثر احتراقاً للوظيفة.

٢- ودراسة جانكومي وريتاكو(Jankame & Ritacco,2013) وهدفت إلى معرفة اثر الضغط والاحتراق النفسي على الأداء الوظيفي في شركة مرافق الكهرباء البستوانية. وبينت النتائج: أن الضغوط في العمل أدت إلى ولدت التعب والارهاق لدى الموظفين وأصبحوا غير قادرين على تحقيق نتائج على النحو الأمثل.

٣- ودراسة وود هيد وآخرون (Woodhead,2014) وهدفت إلى معرفة اثر ضغط العمل والدعم الاجتماعي لدى طاقم ترميض الرعاية على المدى الطويل . وأظهرت النتائج: أن هناك علاقة ارتباط بين ضغط العمل مع الإنهاك العاطفي، وعدم الإنسانية، وتدني مستوى الانجاز، وأن الدعم الاجتماعي يخفض من كلما أرتفع الضغط .

الدراسات التي تناولت الاداء الوظيفي :

- ١- دراسة الجرجاوي ونشوان (٢٠٠٦) وهدفت الى تقييم أداء المعلمين المهني في مدارس وكالة الغوث الدولية في ضوء مؤشرات الجودة الشاملة" واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تطبيق أداة الدراسة وهي إستبانة تكونت من (٤٢) فقرة، وتكونت العينة من (٢٥) معلم ومعلمة، وكانت هناك العديد من النتائج أبرزها: عدم وضوح رؤية ورسالة المدرسة في مجال التخطيط الاستراتيجي للمعلمين. وضعف ممارسة المعلمين وعدم تنمية قدرات الطلبة على استخدام التقويم الذاتي.
 - ٢- دراسة المصري (2005) وهدفت إلى معرفة إستراتيجية مقترحة لتطوير الأداء التدريسي لمدرسي التربية الرياضية وأثرها على بعض نواتج التعليم لتلاميذ المرحلة الإعدادية. ومن أهم النتائج: أن الإستراتيجية المقترحة أثرت تأثيراً إيجابياً على مستوى الأداء التدريسي لمدرسي الرياضة وعلى مستواهم المعرفي في التدريس.
 - ٣- ودراسة أيوب والفرا (2007) وهدفت إلى معرفة الاحتراق النفسي لدى المدرسين بقطاع غزة وعلاقته بمستوى أدائهم التدريسي وتوافقهم المهني. وقد بينت النتائج: عدم وجود علاقة دالة بين مستوى الاحتراق النفسي ومستوى الأداء التدريسي، ووجود علاقة سلبية بين مستوى الاحتراق ومستوى التوافق المهني .
- وتبين بعد استعراض الدراسات السابقة التي تيسر الرجوع لها قلة الابحاث التي تناولت درجة الإحساس بالاحتراق النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي لمدرسي المرحلة الإعدادية في العراق، وعليه أن هذه الدراسة الوحيدة في العراق بحدود علم الباحثان واطلاعهما.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة وإجراءاتها :

أعتمد الدراسة المنهج الوصفي لإجراء الدراسة، لمناسبتها لطبيعة الدراسة وأهدافها، حيث يعد هذا المنهج هو الأنسب لإجراء مثل هذا النوع من الدراسات من وجهة نظر كثير من الباحثين.

مجتمع الدراسة : تكون مجتمع الدراسة من مدرسي المرحلة الاعدادية ومدرساتها الذين يُدرسون الصف الرابع الإعدادي ضمن مديرية تربية الأنبار للعام الدراسي 2018-2019 .

عينة الدراسة تكونت عينة الدراسة من (110) مدرساً ومدرسةً، منهم (60) مدرسةً (50) مدرساً. حيث قام الباحثان بإتباع الطريقة العشوائية عن طريق توزيع (125) استبانة على مجتمع الدراسة واستردا منها (110) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، الجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية.

الجدول (1) توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٥٠	45.5
	أنثى	٦٠	٥٤,٥
	المجموع	110	100.0
الخبرة التعليمية	أقل من 5 سنوات	٢٣	20.9
	5-10 سنوات	٤٢	38.2
	أكثر من 10 سنوات	45	40.9
	المجموع	110	100.0

أدوات الدراسة:

أ- مقياس الاحتراق النفسي: أستخدم الباحثان الاستبانة كأداة لتحصيل المعلومات المتعلقة بهدف الدراسة، ولإعدادها قام الباحثان بمراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة المشابهة للدراسة الحالية وأبرزها دراسة (مختار ومصطفى، ٢٠١٤) وتوصل الباحث عن طريق تلك الدراسات إلى بناء مقياس وفق سلم ليكرت الخماسي تكون بصيغته النهائية من (30) فقرة.

ب- مقياس الأداء التدريسي: من خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المشابهة للدراسة الحالية وأبرزها دراسة (الناقبة، 2009) قام الباحثان بإعداد مقياس للأداء الوظيفي لديهم تكون بشكل نهائي من (30) فقرة .

صدق الأستبانة :

تم عرض المقياسان على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص. وفي ضوء ملاحظات المقيمين تم تعديل كثير من العبارات، وإعادة صياغة بعض الفقرات ليخرج المقياسان الأول الخاص بالمدرسين، والثاني الخاص بأدائهم بصورتها الأخيرة من (30) فقرة لكل مقياس ثبات الأستبانة :

يقال إن الاداة ثابتة اذا قاست الصفة بدقة وثبات من مرة الى أخرى وفي ظروف متماثلة (الناشف، ٢٠٠١). وللتأكد من ثبات أداتي الدراسة تم تطبيقهما على عينة استطلاعية من خارج العينة الدراسة بلغت (20) مدرساً ومدرسةً، بفارق زمنه (٢ أسبوع)، واستخراج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجاتهم في المرتين، بهدف استخراج معامل الثبات للاداة، جرى تطبيق معادلة (كرونباخ الفا)، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) معامل ثبات التطبيق بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) ومعامل الثبات الأداة بطريقة (كرونباخ الفا)

المجال	معامل الثبات بطريقة (كرونباخ الفا)	معامل تطبيق بطريقة بيرسون
الاحتراق النفسي	0.87	0.77
الأداء الوظيفي	0.82	0.78
الأداة ككل	0.93	0.76

وضح الجدول (2) أن معامل ثبات بطريقة (Chronbach Alpha) للأداة الدراسة بلغ (0.93) وهي قيمة مناسبة للتنفيذ؛ إذ أوضحت أكثر الدراسات أن نسبة قبولية الثبات هي (0.60) فما فوق (الشريفين والكيلاني، 2007)، كما بلغ قيمة معامل الارتباط بيرسون لأداة الدراسة (0.76) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وهذا يدل على ثبات تطبيق أداة الدراسة.

الفصل الرابع عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها الباحثان على وفق أهدافها، ومناقشة تلك النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات وكما يأتي نصه :

١- ما درجة الإحساس بالاحتراق النفسي لمدرسي المرحلة الإعدادية في العراق؟

تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن عبارات مجال الإحساس بالاحتراق النفسي والمجال ككل، الجدول رقم (3) يوضح ذلك

الجدول (3)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن عبارات مجال الاحتراق النفسي والمجال ككل مرتبة تنازلياً تبعاً لوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	30	أشعر بأنه من الصعب أن اهدأ وأحس بالاسترخاء بعد يوم أقوم فيه بالتدريس	4.71	0.58	متوسطة

الرتبة	الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
2	15	لو وجدت عمل أخر لتركت عملي	3.79	0.96	متوسطة
3	28	أشعر بأنني مثبط العزيمة بسبب وظيفتي	3.65	0.85	متوسطة
4	10	أفقد صبري عندما لا يستحيب طلبتي لما اطلبه منهم من مهام	3.59	0.81	متوسطة
5	14	أتعامل بهدوء مع المشكلات الانفعالية لطلبتني أثناء ممارستي لهذه المهنة	3.58	0.79	متوسطة
6	26	أحس بالقلق لان هذه المهنة تسبب لي من قساوة وتبلا في المشاعر	3.58	0.82	متوسطة
6	5	أتعمد الذهاب إلى العمل متأخراً	3.56	0.84	متوسطة
7	16	اشعر بالراحة عندما أتغيب عن عملي .	3.56	0.74	متوسطة
8	9	أشعر بان علاقتي سلبية مع طلبتي أثناء قيامي بأعمال التدريس	3.55	0.76	متوسطة
9	6	أشعر بالإرهاق المستمر عندما استيقظ من نومي واعرف أن علي مواجهة يوم جديد	3.54	0.78	متوسطة
10	8	اشعر بأنني استنزفت عاطفياً	3.51	0.84	متوسطة
11	17	استطيع بكل سهوله أن أخلق جواً نفسياً مريحاً مع طلبتي	3.51	0.74	متوسطة
12	4	أشعر بان الطلبة يلقون علي مسؤولية بعض المشكلات التي تواجههم	3.50	0.84	متوسطة
13	19	أشعر بأن تصرفات طلبتي تزيد في ضغوط العمل علي	3.49	0.80	متوسطة
14	3	أتعامل بفاعلية عالية مع مشكلات طلبتي	3.48	0.74	متوسطة
15	13	اشعر بالضغط النفسي بسبب ممارستي لهذه المهنة	3.48	0.76	متوسطة
16	25	أنجزت الكثير من الأشياء النافعة في عملي الحالي	3.44	0.73	متوسطة
17	27	أشعر أنني أصبحت أكثر قسوة مع الناس بعد التحاقني بمهنة التدريس	3.43	0.81	متوسطة
18	12	أشعر بتدني دافعتني إلى العمل في مهنة التدريس	3.38	0.70	متوسطة
19	23	تمنحني الإدارة ما استحق من تقدير	3.34	0.71	متوسطة
20	1`	اعتقد إن الضغوط التي تواجهني في عملي هي سبب ما أعانيه من أمراض جسمية	2.99	0.84	منخفضة

الرتبة	الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
22	22	أشعر بأني أتعامل مع بعض الطلبة وكأنهم أشياء لا بشر	2.63	0.66	منخفضة
23	2	أجد صعوبة في ضبط انفعالاتي نتيجة ممارسة مهنة التدريس	2.62	0.71	منخفضة
24	24	اشعر بان لي تأثيراً ايجابياً على الآخرين	2.61	0.70	منخفضة
25	18	أشعر بالإحباط بسبب ممارستي لمهنة التدريس	2.54	0.67	منخفضة
26	20	أشعر بأنني منهك بسبب ممارستي لهذه المهنة	2.54	0.77	منخفضة
27	21	أشعر أنني أؤثر ايجابياً في حياة كثير من الناس من خلال ممارستي لهذه المهنة	2.52	0.74	منخفضة
28	7	أشعر بالضيق عندما يناقشني طلبتي بموضوع ما	2.51	0.73	منخفضة
29	11	أشعر بالراحة والتفاؤل بعد العمل مع طلبتي	2.45	0.75	منخفضة
30	29	اشعر بان باستطاعتي أن أقدم ما هو أفضل في عملي كمدرس إذا لم تكن المشكلات التي تواجهني كثيرة	2.42	0.81	منخفضة
مجال الاحترق النفسي ككل					
			3.25	0.25	متوسطة

أشار الجدول (3) أن الأوساط الحسابية عن فقرات مجال الإحساس بالاحترق النفسي تراوحت بين (2.42-4.71)، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (30) شعر بأنه من الصعب أن اهدأ وأحس بالاسترخاء بعد يوم أقوم فيه بالتدريس بوسط حسابي (4.71) ودرجة تقييم مرتفعة، وبينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (29) "اشعر بان باستطاعتي أن أقدم ما هو أفضل في عملي كمدرس إذا لم تكن المشكلات التي تواجهني كثيرة" بوسط حسابي (2.42) وبدرجة تقييم متوسطة، وبلغ المتوسط ككل (3.25) بدرجة تقييم متوسطة، وهذا يدل على أن درجة الإحساس بالاحترق النفسي لدى مدرسي المرحلة الإعدادية في العراق جاءت متوسطة، ويفسر الباحث السبب بأن هناك عدة مصادر مهنية تجعل المدرس معرضاً للاحترق النفسي، منها نقص المساندة الاجتماعية، وعدم تعاون الأباء والامهات، وتدني مستوى تحصيل الطلبة، وبعد مكان السكن عن العمل، الأمر الذي يساهم في شعور المدرس بعدم الأمن النفسي خلال قيامه بأداء مهنته، وخاصة عندما يواجه صعوبات أو أخطار تهدده، ويدرك أنه لم يعد قادراً على مجابتهها، وأنه بحاجة إلى عون الزملاء ومؤازرة الآخرين. وتطابقت نتيجة السؤال مع دراسة الطلاع (2015).

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في درجة الإحساس بالاحترق النفسي لمدرسي المرحلة الإعدادية تعزى لمتغير (الجنس ، والخبرة التدريسية)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم أستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام إختبار "ت" لعينة واحدة " والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإختبار "ت" تبعاً لمتغير الجنس على إجابات أفراد عينة الدراسة

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف	درجات الحرية	قيمة t	
						المحسوبة	الجدولية
الجنس	ذكر	٥٠	٢,٣١	0.641	١٠٨	2.158	١,٦٥٩
	أنثى	٦٠	3.87	0.297			

يتضح من الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05) تعزى لمتغير الجنس على اجابات افراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (٢,١٥٨) وهي أعلى من القيمة الجدولية (1.659)، وعند الرجوع الى المتوسطات الحسابية كان الفرق لصالح المجموعة الاناث . ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى زيادة الضغوط التي تتعرض لها المدرسات، حيث يشعرون بأنهن متقلات بالأعباء المهنية والمنزلية، وأن الاحترق النفسي ينتج عن الزيادة في الأعباء الكمية والكيفية، مما يجعل المدرسات أكثر عرضاً للاحترق الوظيفي من المدرسين كنتيجة لزيادة الأعباء التي تواجه المدرسة من خلال الأعباء المنزلية ومتابعة أطفالها بالإضافة إلى أعباء العمل، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة النوري (2011) التي أظهرت نتائجها أن الذكور أكثر احتراقاً من الإناث. كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية، وتطبيق تحليل التباين الاحادي (one way ANOVA) والجدول (٥) و(٦) توضح ذلك

الجدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير الخبرة التدريسية

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الخبرة التعليمية	أقل من 5 سنوات	2.97	0.18
	5-10 سنوات	3.11	0.17
	10سنوات فأكثر	3.14	0.21

الجدول (٦) نتائج تطبيق تحليل التباين الثلاثي (one way ANOVA) على درجة الإحساس بالاحترق النفسي لمدرسي

المرحلة الإعدادية تعزى لمتغير (الخبرة التدريسية)

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدالة الإحصائية
الخبرة التعليمية	1.20	2	0.64	0.65	0.12
الخطأ	5.22	108	0.04		
المجموع	١٢٦.1	110			
المجموع مصحح	102.9	109			

يتبين من الجداول (5) (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في آراء أفراد العينة حول درجة الإحساس بالاحترق النفسي لمدرسي المرحلة الإعدادية ككل يعزى إلى متغير الخبرة التعليمية، حيث بلغت قيم (F) (0.65) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

٣- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\alpha \leq$) بين درجة الإحساس بالاحترق النفسي لمدرسي المرحلة الإعدادية والأداء الوظيفي لديهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) بين درجة الإحساس بالاحترق النفسي لمدرسي المرحلة الإعدادية والأداء الوظيفي لديهم، الجدول رقم (7) يوضح ذلك.

الجدول (7) معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) بين درجة الإحساس بالاحترق النفسي والأداء الوظيفي لديهم

المجال	الأداء الوظيفي
معامل الارتباط	-0.1٨

يظهر من الجدول رقم (7) أن قيمة معامل الارتباط بين الاحترق النفسي والأداء الوظيفي بلغت (-0.18) وهي قيمة سالبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) مما يدل على وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية مابين درجة الإحساس بالاحترق النفسي لمدرسي المرحلة الإعدادية والأداء الوظيفي لديهم، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن انخفاض الأداء الوظيفي للمدرس كنتيجة لارتفاع مستوى الاحترق لديه، فكلما زاد الاحترق النفسي كلما أنخفض مستوى الأداء، وذلك لأن العلاقة بينهما سالبة، وكذلك الأمر فإنه كلما انخفضت درجة الاحترق النفسي، كلما زاد مستوى الأداء التدريسي. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة جانكومي وريتاتكو (Jankame & Ritacco, 2013) التي أظهرت أن الضغوط في العمل أدت إلى أن الموظفين أصبحوا غير قادرين على تحقيق نتائج على النحو الأمثل.

التوصيات والمقترحات:

- ١- التحلي بالصبر في تعامل المدرس مع طلبته وتبني قناعة مفادها بأن العمل عبادة قبل أن تكون وسيلة لكسب الرزق .
- ٢- تخفيف أعباء العمل التي تزيد من الضغوط المهنية، حتى لا يصل المدرس إلى مستوى يشعر فيه بأنه منهك وظيفياً .
- ٣- إجراء دراسة أخرى تتناول الاحترق الوظيفي لموظفي تربية الانبار وعرقته بالمتغيرات الديمغرافية.

المصادر والمراجع :

- البтал، زيد محمد (1999) "الاحترق النفسي لدى معلم التربية الخاصة" بحث مقدم في ندوة الإرشاد النفسي والمهني من أجل نوعية أفضل لحياة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة" جامعة الخليج العربي . البحرين .
- بسيو، نادرة وأبو بكر، محمد(2006). تصور مقترح لتنمية أداء المدرس التدريسي بالمرحلة الأساسية الدنيا بمحافظة غزة، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية- التجربة الفلسطينية في إعداد المناهج- الواقع والتطلعات، جامعة الأقصى، غزة، المجلد(2)، 336-360
- الجمالي، فوزية عبد الباقي(2003). مستويات الاحترق النفسي لدى مدرسي ذوي الاحتياجات الخاصة، دراسات عربية في علم نفس، المجلد(2)، العدد(1)، ص 151-211.
- الخرابشة، عمر، وعربيات، احمد(2005). الاحترق النفسي لدى المدرسين العاملين مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرفة المصادر، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد(17)، العدد(2)، ص ص 292-331 .
- الطلاح، سليمان احمد (2015). واقع الاحترق النفسي وأسبابه لدى العاملين في شركة توزيع كهرباء محافظات غزة. مجلة جامعة الأزهر- غزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد(17)، العدد(2)، 181-214 .
- الفراء، إسماعيل صالح(2007). تقويم الأداء التدريسي اللفظي الصفي لمدرسي مرحلة التعليم الأساسي، وثيقة عمل مقدمة لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني، جامعة القدس للفترة من 2007/7/3 .
- المصري، وائل سلامة (2005). إستراتيجية مقترحة لتطوير الأداء التدريسي لمدرسي التربية الرياضية وأثرها على بعض نواتج التعليم لتلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأقصى وعين شمس، البرنامج المشترك، مصر .
- الناشف، عبد الملك (٢٠٠١). طرق تدريس التاريخ في المرحلة الإعدادية، الأونروا معهد التربية.
- نصر، محمد(2005). أساليب مقترحة لتفعيل مناهج كليات ومعاهد تكوين المدرس في تنمية بعض أنماط التفكير لدى الطلاب، المؤتمر العلمي الثاني عشر، مناهج التعليم وتنمية التفكير، الجمعية للمناهج والتدريس، 13-45، القاهرة .
- النفيعي، ضيف الله (2000). الاحترق النفسي في المنظمات الحكومية الخدمية في محافظة جدة . مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الاقتصاد والإدارة، المجلد (14)، (1)، 55-88 .
- النوري، مرتضى(2011). قياس أبعاد الاحترق النفسي وعلاقته بالمتغيرات الديمغرافية عند أعضاء الهيئة التدريسية في بعض كليات ومعاهد بغداد. مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد(86)، ص ص 85-99 .

Jankome ,Pule K & Ritacco ,M .Mangoriand (2013).The Impact of stress and Burnout on Employees, performance at Botswana Power Corporation ,in terdisciplinary journal of contemporary research in business. VOL5,NO6,October,pages795-824.

Woodhead, Erin L. & Northrop, Lynn & Edelstein, Barry (2014) Stres Social Support, an Burnout Among Long-Term Care Nursing Staff *Journal of Applied Gerontology*, 0733464814542465, August 6.